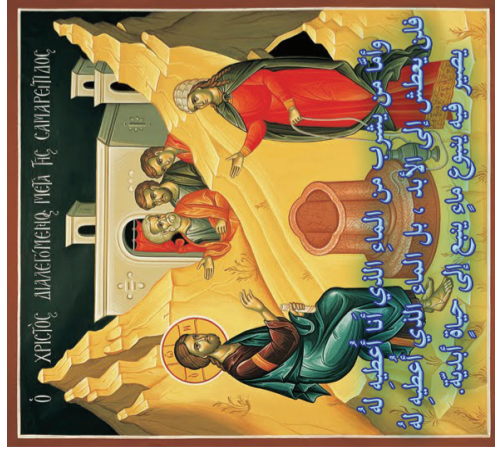




الأحد الرابع بعد الفصح - المعروف بأحد السامرية

اللحن الرابع
وتذكار القديسة غليكارية (حُلوَة) الشهيدة
التي جاهدت على عهد القديس أنطونيوس الكبير سنة ١٤١ م



طروبارية القيامة باللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)
طروبارية القيامة على اللحن الرابع: - إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية انتصاف العيد (على اللحن الثامن): في انتصاف العيد اسقى نفسي العطشى من مياه العبادة الحسنة أيها المخلص لأنك هتفت نحو الكل من كان عطشانًا فليأت إليّ ويشرب. فيا ينبوع حياتنا أيها المسيح الاله المجد لك.

الأبوليتيكية للقديسة على اللحن الرابع: ان نعتجك يا يسوع تصرخ اليك بصوتٍ عظيم قائلة: اليك اصبو يا عروسي. وياك اطلب بجهادي. وأصلب وأدفن معك بمعموديتك واكابد الآلام من اجلك لكي املك معك. واموت فيك لكي احيا بك. فتقبلتني ضحيتك لك عن ارتياحٍ كذبيحة لا عيب فيها. وبشفاعتها خلص يا رجم نفوسنا.

طروبارية: شفيع/ة الكنيسة

القديس باللحن الثامن:

ولكن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون ماتًا. ألا أنك حطمت قوة الجحيم وقمت غالبًا ايها المسيح الاله. وللبسوة حاملات الطيب قلت افرحن وارسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيامة.

قديس احد السامرية باللحن الثامن:

إن السامرية الشائعة الذكر اتت مُقبلة بأمانة إلى البئر. فشاهدتك يا ماء الحكمة. التي لما سُقيت منك باتراع ورثت الملكوت العلوي الأبدى.

على الأرض وطلب إليه: «يا أبني إِبْرَاهِيمَ، الرَّحْمَنِي، وَأَرْسِلْ لِعَاذَرِ لَيْثَانِ لِيُطْرَفَ إِصْبَعَيْهِ بِمَاءٍ وَيَبْرُدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ.» (لوقا ١٦: ٢٤).

ليفحص كلُّ مَنَّا ضميره ويعترف بخطاياه، وإن لم يرها أحد، ولم يقف على أفكارنا إنسان. فكل من لا يريد أن تُفضَحَ أعماله يوم الدينونة فليسر إلى الدواء الشافي ألا وهو **التوبة التي تشفي الجراح** مهما كانت بليغة. قد تكون التوبة حقيقية إذا تركنا الخطايا بالفكر والعمل وأقصينا عنا كل عمل مخالف للشريعة. أسرفت أو احتسنت شيئًا؟ ألق عن السرقة وعالج هذا المرض بأعمال الرحمة! هل ضللت؟ إن كان كذلك، إرجع عن ضلالك وعالج نفسك بالطقاة. هل دنت أخاك أو سببت له ضررًا؟ أترك النسيمة وكن مُجِبًّا للجميع. لتتصرف هكذا مع خطايانا ولا تترك منها واحدة من دون انتباه لأن يوم الدينونة قد قُرب والرسول يقول: «إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ» (فيلبي ٤: ٥).

لنقض حياتنا أيها الاخوة بخوف الله، لأن مجيء السيد سيكون بغتة ونحن متعافلون منها ملون. وقد أوضح هذا لنا المخلص بقوله: «وكَمَا كَانَتْ أَيْتَامٌ نُوحِ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.» (متى ٢٤: ٣٧) وأيضًا دلُّ بولس الرسول على ذلك بقوله: «حِينَمَا يَقُولُونَ: «سَلَامٌ وَأَمَانٌ»، حِينَمَا يَقْمِضُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً، كَأَلْمَخَاضِ لِلْحَيْلَى، فَلَا يَشْعُونَ.» (١ تس ٥: ٣) قد يدهم المخاض المرأة غالبًا بغتة، إما في وقت اللهو أو وهي على المائدة، أو هي في السوق حيث لا يفكرون بجدونه طر، وذلك حتى تكون حياتنا معدة لمواجهة الديان العادل. ولقد جاء في الكتاب المقدس: «وهل في الجحيم من يعترف لك؟» (مز ٦: ٦) يا رب؟

فلنبادر إليه بالتوبة في الحياة الحاضرة حتى يعطف علينا في اليوم الآتي ونحصل على المغفرة التي نستحقها جميعًا **بنعمة سيدنا يسوع المسيح** ومحبتته للبشر الذي له الحمد والمُلك من الآن وإلى دهر الذاهرين آمين.

حتى أنّها تركت جرحتها وأسرت إلى المدينة ودعت السكان إلى العالم السماوي. جاءت لتستقي ماء فوجدت المورد الحقيقي وتركت المحسوس وعلمتنا بهذا المثل الصغير أن **نحقر الأمور العالمية** لدى استماع **الروحانية**. صنعت السامرية بقدار ما استطاعت كما صنع الرسل بل أكثر. ان الرسل تركوا شباكهم بعد الدعوة. أما هذه فتكرت جرحتها بدون دعوة، وأخذت على نفسها عبء التبشير مسرورة وحذبت معها إلى المسيح سكان المدينة كلهم لا اثنين أو ثلاثة. لم تقل السامرية هلموا انظروا المسيح بل جذبت الرجال بلباقة كما اصطادها المسيح. هلموا انظروا رجلاً قال لي كل ما فعلت. لو كان أحدٌ غيرها أقل إيراكًا منها لأخفى ما كُشف من أمور حياته. أما هي فقد أعلنت حياتها أمام الجمهور حتى جذبت قلوب الجميع.

فلنقدّم هذه المرأة المذكورة في الإنجيل ولا نتخل من الناس بل من خطايانا خائفين من الديان العادل، لقد اعتدنا **الأ نخاف من الديان** الذي سيدينا في اليوم الأخير بل من الناس الذين لا يقدرّون أن يعملوا لنا شيئًا مخيلاً. ولذلك سُجّازي لخوفنا من البشر في هذه الحياة. فكل من يخاف العار البشري ويصنع أمام الله شرورًا سرّيّة شائنة مخالفة للشريعة ولا يتوب عنها سيكشف خزيه أمام المسكونة كلها في اليوم الأخير. وإن المثل عن **الخراف والجداء** في الإنجيل يعلمنا كيف تُكشف الأعمال الصالحة والأعمال الشريرة. وهكذا يركز رسول المسيح قائلاً: «لَأَنَّهُ لَا يَبْدُ أَتْنَا جَمِيعًا نُظْهِرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَتَّالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.» (٢ كور ٥: ١٠) «أمام منبر من سينبر خفايا الظلام» (١ كور ٤: ٥) إنما نحن نخاف من عيون البشر فقط. فلنفكر أنّ في يوم الدينونة الرهيب لا نقدر أن نخفي أعمالنا عن عيون البشر، لأنّها ستظهر وقتئذٍ كأنها على لوحة، وكلُّ مَنَّا سيدين ذاته. فالغني في الإنجيل رأى لعازر المسكين الذي كان يحقره

جاء تلاميذه فتعجبوا أنه يتكلم مع امرأة. ولكن لم يقل أحدًا ماذا تطلب أو لماذا تتكلم معها * فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت للناس: * تعالوا انظروا إنسانًا قال لي كل ما فعلت. العَلَّ هذا هو المسيح؟ * فخرجوا من المدينة وأقبلوا نحوه * وفي أثناء ذلك سأله تلاميذه قائلين: يا معلم كل * فقال لهم: إن لي طعامًا لآكل لستم تعرفونه أنتم * فقال التلاميذ في ما بينهم: العَلَّ أحدًا جاءه بما يأكل؟ * فقال لهم يسوع: إن طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله * أستم تقولون أنتم أنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟ وها أنا أقول لكم: ارفعوا عيونكم وانظروا إلى المزارع إنها قد أبيضت للحصاد * والذي يحصد يأخذ أجره ويجمع ثمرًا لحياة أبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معًا * ففي هذا يصدق القول إن واحدًا يزرع وآخر يحصد * إني أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا أنتم فيه. فإن آخرين يعبون وأنتم دخلتم على تعبهم * فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين من أجل كلام المرأة التي كانت تشهد أن: قد قال لي كل ما فعلت * ولما أتى إليه السامريون سألوه أن يقيم عندهم. فمكث هناك يومين * فآمن جمع أكثر من أولئك جدًا من أجل كلامه * وكانوا يقولون للمرأة: لسننا من أجل كلامك نؤمن الآن. لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم.

الخوف الحقيقي - للقديس يوحنا الذهبي الفم

«فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت: «هَلِّمُوا انظروا إنسانًا قال لي كل ما فعلت. لئلاي: لقد تأثرت المرأة السامرية من كلام المسيح جدًا»

البئر ومنها شرب هو وبنوه وماشيته؟ * أجاب يسوع وقال لها: كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضًا، وأما من يشرب من الماء الذي أنا أعطيه فلن يعطش إلى الأبد * بل الماء الذي أعطيه له يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية * فقالت له المرأة: يا سيّد أعطني هذا الماء لكي لا أعطش ولا أجيء إلى ههنا لأستقي * فقال لها يسوع: اذهبي وادعي رَجُلَكَ وهلمّي إلى ههنا * أجابت المرأة وقالت: إنّه لا رَجُل لي * فقال لها يسوع: قد أحسنت بقولك إنّه لا رَجُل لي * فإنه كان لك خمسة رجال، والذي معك الآن ليس رَجُلِكَ. هذا قلبه بالصدق * قالت له المرأة: يا سيّد أرى أنّك نبي * آباؤنا سجدوا في هذا الجبل، وأنتم تقولون إن المكان الذي ينبغي أن يسجد فيه هو في أورشليم * قال لها يسوع: يا امرأة صدّقي، إنّه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في أورشليم تسجدون فيها للآب * أنتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم، لأنّ الخلاص هو من اليهود * ولكن تأتي ساعة وهي الآن حاضرة إذ الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لأنّ الآب إنمّا يطلب الساجدين له مثل هؤلاء * الله روح، والذي يسجدون له بالروح والحق ينبغي أن يسجدوا * قالت له المرأة: قد علمت أنّ مسيّا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذلك فهو يُخبرنا بكل شيء * فقال لها يسوع: أنا المتكلم معك هو * وعند ذلك

ما أعظم أعمالك يا رب. كلّها بحكمة صنعت. باركي يا نفسي الرب
فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١٩:١١-٣٠)

الرسالة

في تلك الأيام لما تبدّد الرسل من أجل الضيق الذي حصل بسبب استفانس، اجتازوا إلى فينيقية وقبرس وأنطاكية وهم لا يُكلمون أحدًا بالكلمة إلا اليهود فقط * ولكن قوماً منهم كانوا قبرسين وقبروانيين. فهؤلاء لما دخلوا أنطاكية أخذوا يكلمون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع * وكانت يد الرب معهم. فآمن عددٌ كثيرٌ ورجعوا إلى الرب * فبلغ خبر ذلك إلى آذان الكنيسة التي بأورشليم، فأرسلوا برنابا لكي يجتاز إلى أنطاكية * فلما أقبل ورأى نعمة الله، فرح ووعظهم كلّهم. بأن يشبوا في الرب بعزيمة القلب * لأنّه كان رجلاً صالحًا مُمتلئًا من الروح القدس والإيمان. وانضم إلى الرب جمعٌ كثيرٌ * ثم خرج برنابا إلى طرسوس في طلب شاول. ولما وجدته أتى به إلى أنطاكية * وتردّدًا معًا سنة كاملة في هذه الكنيسة وعلمًا جمعًا كثيرًا، ودعي التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولاً * وفي تلك الأيام انحدر من أورشليم أنبياء إلى أنطاكية * فقام واحد منهم اسمه أغابوس فأنبأ بالروح أن ستكون مجاعة عظيمة على جميع المسكونة. وقد وقع ذلك في أيام كلوديوس قيصر * فحتم التلاميذ بحسب ما يتيسر لكل واحد منهم أن يُرسلوا خدمة إلى الإخوة الساكنين في أورشليم * ففعلوا ذلك وبعثوا إلى الشيخ على أيدي برنابا وشاول

الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يوحنا ٤: ٥-٢٤)



في ذلك الزمان أتى يسوع إلى مدينة من السامرة يقال لها سوخار بقرب الضيعة التي أعطاها يعقوب ليوسف ابنه * وكان هناك عين يعقوب. وكان يسوع قد تعب من المسير، فجلس على العين وكان نحو الساعة السادسة * فجاءت امرأة من السامرة لتسقي ماء. فقال لها يسوع: أعطني لأشرب * فإن تلاميذه كانوا قد مضوا إلى المدينة ليطعوا طعامًا * فقالت له المرأة السامرية: كيف تطلب أن تشرب مني وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية، واليهود لا يُخالطون السامريين؟ * أجاب يسوع وقال لها: لو عرفت عطية الله ومن الذي قال لك أعطني

لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماءً حيًا * قالت له المرأة: يا سيّد إنّه ليس معك ما تستقي به والبئر عميقة، فمن أين لك الماء الحي؟ * العَلَّك أنت أعظم من أيينا يعقوب الذي أعطانا